سميحة دري- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

جهود عبد الكريم الخطابي في مكتب المغرب العربي بالقاهرة

الملخص:

يتحدث هذا المقال عن الجهود التي بذلها عبد الكريم الخطابي داخل مكتب المغرب العربي بالقاهرة، لأجل العمل على توحيد الحركات التحررية المغاربية بهدف خلق عمل عسكري موحد بين الأقطار المغاربية الثلاث، لأجل القضاء على الاستعمار الأوروبي وتحرير هاته الأقطار، هذا ما سنتحدث عنه في هذا العمل

مقدمة:

يعتبر عبد الكريم الخطابي من بين الشخصيات التاريخية البارزة، التي حملت لواء المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي والإسباني في المغرب، ورغم نفيه خارج موطنه إلا ذلك لم يمنعه ويثنه عن مواصلة نشاطه السياسي والثوري لأجل تحرير بلدان شمال إفريقيا من الاستعمار الأوروبي، من خلال عمله المتواصل والدؤوب لأجل توحيد نضال

الحركات الوطنية والتحريرية المغاربية في أهدافها ومبادئها انطلاقا من مكتب المغرب بالقاهرة.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي: ماهي الأدوار التي لعبها الخطابي على مستوى هذا المكتب؟، وماهي أهم الجهود التي بذلها لتوحيد الحركات التحررية المغاربية انطلاقا منه؟

إن الحديث عن المجهود السياسي والنضالي لعبد الكريم الخطابي، في توحيد الحركات التحررية المغاربية، في إطار مكتب المغرب العربي بالقاهرة، يقودنا إلى الحديث أولا عن البيئة التي ولد وعاش فيها الخطابي، والتي لعبت دورا كبير في تكوينه النضالي والثوري، وعملت على صقل شخصيته من الناحية السياسية و كذلك في جانبها المعرفي والثقافي، والتي انعكست بشكل إيجابي على نشاطه السياسي والتحرري.

1_نشأته:

هو محمد بن عبد الكريم الخطابي، من أسرة عريقة في العلم والوطنية، ولد بأغادير بالمغرب الأقصى سنة 1882 ويذكر روجير ماثيو Roger-Matthieu أن عائلة الخطابي استقر بها المقام ب بني ورياغل منذ 900سنة، ويذهب دافيد هارت David hart إلى التأكيد

على أن عائلة الخطابي تنتهي في نسبها إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، غير أننا نجد فيساح شينار *Pessah shinar يرى أن عبد الكريم الخطابي لاينتمي إلى العرب أو إلى النسب الشريف، وإنما هو بربري من الأقحاح[1].

أتم تعليمه الابتدائي بمسقط رأسه، وواصل تعليمه الثانوي بمدينة تيطوان، انتقل بعدها للدراسة بجامع القرويين[2]، وفي عام 1906 بدأ العمل لدى جريدة تلغرامة الريف Telegrama de Rif كمحرر بها بمدينة مليلية، ليتولى سنة1907 وظيفة كاتب بمكتب الشؤون الأهلية بطلب من غابريال مورالياسGaberil Morales ، لتتم ترقيته سنة 1912 إلى مراقب بنفس المكتب.

وفي سنة 1914أطلقت عليه تسمية قاضي القضاة للمنطقة الكاملة لمدينة مليلية، ليتم تعينه سنة 1915 مديرا لجريدة تلغرامة الريف Telegrama de Rif[3].

2_نشاطه الثوري بالمغرب الأقصى:

قاوم عبد الكريم الخطابي الأسبان وانتصر عليهم في معركة الأنوال في ماي 1921، بالإضافة على قيادته حرب الريف ضد الاحتلال

الفرنسي، وفي عام1925 شنت قوات التحالف الإسباني الفرنسي حرب الإبادة الجماعية، بالمواد الكيميائية على منطقة الريف المغربي مستعملة أسلحة الدمار، بهدف الإطاحة بالخطابي، غير أن جهودهما باءت بالفشل في بلوغ عاصمة الخطابي أغادير، فقد كانت قوات التحالف تتقدم بطريقة بطيئة من العاصمة بمعدل 400متر في اليوم الواحد، لكن هذا لم يمنع قوات التحالف من الاستمرار في المحاولة، إلى أن تمكنت من إحكام سيطرتها على مركز الريف، الأمر أدى بالخطابي إلى نقل مقر قيادة عملياته إلى منطقة "تاركسيت"، فشكل ذلك عبئا عليه، نظرا لطبيعة وصعوبة تضاريس المنطقة، الأمر الذي أدى بسكان الريف المرافقين له إلى اتخاذ الكهوف والمغارات كمأوى لهم في ظل ماعانوه من الجوع والأمراض التي كانت تهددهم، الأمر الذي أدى بالخطابي إلى الاقتناع بعدم جدوى الاستمرار في مقاومته، وذلك نتيجة الضغوطات النفسية التي عانى منها بسبب الظروف المزرية التي عاشها المرافقون له من سكان منطقة الريف، مما أدى بالخطابي إلى تقبل فكرة الاستسلام وفق شروط يضمن بها حياة شعبه، فدخل بذلك مرحلة التفاوض مع قوات التحالف الفرنسي الإسباني وانتهت ب:

-الاعتراف بالسيادة العليا للسلطان على مجموع التراب المغربي.

-تسليم الأسلحة.

-إطلاق سراح السجناء المغاربة لدى الأسبان والفرنسيين.

- قبول طلب نفيه.

3_استسلامه ونفيه:

في يوم 26ماي 1926 قدم موكب فرنسي يضم 6ضباط، و8ضباط مساعدين، و27 جندي فرنسي، و112 جزائري وسنغالي، 105 إسبانيا، و25فردا بدون زي عسكري، وجلهم كانوا سجناء عند قادة الريف، أما موكب الخطابي، فيتكون من 220 بغلا محملا بأغراض صودرت من طرف القوات الفرنسية.

وفي يوم 27ماي 1926، وصل موكب الخطابي إلى موقع الذي تواجدت به القوات العسكرية المغربية بقيادة الجنرال إيبوس، وكان من ضمن المرافقين للخطابي في موكبه حميدو الوزاني، هذا الأخير تفاوض مسبقا مع الفرنسيين حول شروط الأمان الخاصة باستسلام الخطابي، والنقيب البحري مونتان، والقبطان سيفارن من مصلحة الاستخبارات، وكان من ضمن المرافقين للخطابي نجد شقيقه امحمد، عبد السلام، محمد أزرقان، محمد بوجيبار، عبد الكريم بن حدو، محمد ولد الحاج، والفقيه

بولحية[4]، ومن ضمن ما صرح به الخطابي مقولته الشهيرة:< حضارتكم مبنية على النار والحديد، تتوفرون على قنابل وقذائف ضخمة، لهذا تعتبرون أنفسكم متحضرين وليس لدي سوى خراطيش البندقية، لهذا فإنكم تعتبروننني متوحشا>[5].

وتم على اثر ذلك نفي الخطابي إلى جزيرة لارينيون الفرنسية بالمحيط الهادي، وكان نفيه إلى هذا المكان البعيد اعتقادا من القوات الاستعمارية أن ذلك سيؤدي إلى تهميشه، فقد كانت تعتقد أنها بنفي زعماء المقاومات والحركات التحررية عن موطنهم ومكانهم الطبيعي، ستقلل بذلك من تأثيرهم على مجريات الأحداث والتمردات بمناطقهم[6].

وفي سنة 1947 وافقت السلطات الفرنسية على الطلب المقدم من الخطابي، الذي طالب فيه بنقله إلى فرنسا، فكلف المراقب المدني ليون جابرييلي من قبل إريك لابون المقيم العام الفرنسي بالمغرب، بمهمة الذهاب إلى فرنسا، وتهيئة الظروف الملائمة لإقامة الخطابي بمدينة مرسيليا ومنحه الحرية الكاملة خلال فترة تواجده هناك، غير أن الخطابي فضل النزول بمصر برفقة عائلته و42شخصا، وطلب اللجوء السياسي بها يوم 31ماي 1947، ولم يصل إلى مرسيليا سوى 7أطنان من الحقائب وتابوتا يضم جثة والدة الخطابي [7].

4_لجوءه إلى مصر:

يوم 27ماي 1947 ابلغ أعضاء مكتب المغرب بالقاهرة من طرف شخص يدعى محمد علي الطاهر فلسطيني الجنسية بمرور محمد عبد الكريم الخطابي بمدينة عدن على متن سفينة كاتومبا، بعد أن وصلت هذا الأخير برقية تبلغه بذلك، وهي متجهة نحو السويس، الأمر الذي أدى ب امحمد بن عبود إلى التوجه نحو بور توفيق يوم 29ماي لمقابلة الخطابي، حاول خلال اليومين التي رست بهما السفينة بالميناء إقناع الخطابي بطلب اللجوء السياسي إلى مصر، لتنطلق بعدها السفينة إلى ميناء مدينة بور سعيد.

وفي إطار هذا الأخير ذكرت جريدة الأهرام المصرية أن محافظ السويس عبد الهادي الغزالي تولى استقبال الخطابي مع كل من امحمد بن عبود، وحيد الدين الدالي ممثل الجامعة العربية، الأخضر حسين رئيس جبهة الدفاع عن شمال إفريقيا ، بشار يوكيم، ممثلو الجمعيات العربية.

وقد لعب امحمد بن عبود دورا كبير في إقناع الخطابي بطلب اللجوء بعد رفض هذا الأخير، إلى أن رضخ في النهاية لطلب اللجوء بعد

إلحاح من امحمد بن عبود وشقيق الخطابي*، وعلى إثر ذلك تم الاتصال برئيس الديوان الملكي السيد عبد الهادي وإبلاغه بمبادرة المكتب، انطلق بعدها كل من امحمد بن عبود رفقة الحبيب بورقيبة، علال الفاسي، عبد المجيد بن جلون ، عبد الخالق الطريس صوب مدينة بورسعيد لاستقبال الخطابي بعد مغادرة السفينة التي تقله مدينة السويس، وتوجه الخطابي بعدها إلى القاهرة لتسجيل اسمه في دفتر التشريفات[8].

فقد اكتسب الخطابي بعدا دوليا من خلال ثورته بالريف المغربي، لاسيما لدى الشعوب المضطهدة الواقعة تحت نير الاستعمار، وبذلك أصبحت ثورة الريف نموذجا اقتدى به زعماء الحركات التحررية في كل من إفريقيا واسيا، أمريكا اللاتينية، الوطن العربي، فقد ذكر علال الفاسي:< لقد سمعت كبار البلاد العربية الذين وفدوا إلى القاهرة للسلام على البطل بعد نزوله بها، يؤكدون تأثير الثورة الريفية على اتجاههم السياسي والنضالي في سبيل الحرية والاستقلال > [2].

5_الجذور الخلفية لتوحيد العمل السياسي المغاربي:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، وتطور الأحداث السياسية التي عاشتها بلدان المغرب العربي، هذا الأمر أدى إلى خلق جيل جديد من

المناضلين المغاربة المقتنعين بعدم جدوى الحلول الفرنسية والوعود المقدمة من قبلها، خاصة بعد الأحداث التي عاشها المغرب العربي كمجازر 8ماي 1945 بالجزائر، وأحداث قريتي زمردين وبني حسان بتونس 30 جوان 1946، وأحداث مدينة مكناس 1945، منذ ذلك الوقت تكثفت الاتصالات واللقاءات بين زعماء وقادة الحركات الوطنية المغاربية، لأجل إيجاد آلية تعمل على توحيد النضال السياسي بينها لأجل الحصول على الاستقلال، وتكون القاهرة مقرا لتسيير هذا النشاط[9].

وانتهت هذه الاتصالات والمشاورات بتأسيس مكتب المغرب العربي بالقاهرة 22 فيفري 1947، بقرار من مؤتمر المغرب العربي[10] المنعقد بالقاهرة في الفترة الممتدة من 15-22فيفري 1947، بفندق شبرد، بحضور شخصيات رسمية وصحفية، ألقى فيها سكرتير المؤتمر خطابا تحدث فيه عن نجاح المؤتمر، مع تقديم الشكر لرجال العروبة عنايتهم, وشكر اهتمام الصحافة بالمؤتمر، وتلقى بذلك المؤتمر برقيات تشجيع من مختلف الدول، ورسائل تأييد ودعم من زعماء وطنيين في المغرب العربي[11]، ومن نتائج هذا المؤتمر نجد:

-التأكيد على أن الكفاح المسلح في الداخل والخارج، هو السبيل الوحيد لتحقيق الاستقلال.

-إيجاد أرضية عمل تعمل على توحيد الحركات الوطنية المغاربية.

ولأجل أن يكون هذا الأخير ساري المفعول لابد من:

-أن يكون الاستقلال هو الغاية المشتركة لدى الحركات الوطنية المغاربية.

-العمل على تكوين نخبة تضم أعضاء من الحركات الوطنية لأجل التنسيق فيما بينها لتجسيد مشروع الكفاح المشترك[12].

وبمجرد ما انتهى المؤتمر قام ممثلو الأحزاب الوطنية المغاربية بإنشاء مقر يوحد مكاتبهم بالقاهرة، أطلق عليه تسمية مكتب المغرب العربي، وصرحت مجلة فرانس في أحد أعدادها حول مكتب المغرب مايلي:<إن مكتب المغرب العربي أصبح نوعيا امتدادا من امتدادات الجامعة العربية، أو قسما مكملا لها، والحق أنه لولا هذا المكتب لما كمل تمثيل المغرب العربي في القاهرة، التي هي ملتقى مراكز الإشعاع العربي>[13]

وبتضافر الجهود أصبح مكتب المغرب يحتل الدور الريادي في تحقيق الوحدة السياسية المغاربية، كمؤسسة من إنشاء الحركات الوطنية المغاربية، وبذلك أصبح مكتب المغرب امتدادا دوليا للحركات التحررية داخل الأقطار المغاربية.

غير أن اختيار القاهرة لاحتضان مقر مكتب المغرب لم يكن عشوائيا، وإنما يرجع ذلك لأسباب عدة من بينها، أنها كانت من أبرز العواصم العربية، خاصة بعد احتضانها لمقر جامعة الدول العربية، في ظل تمتع القاهرة بحركتها الثقافية في ميادين عدة منها الأدبية والقانونية، فبرز لديها بذلك رجال فكر ارتبطوا بالسياسة في إطار القومية العربية، ومناهضة الاستعمار الأوروبي في دول العالم ككل[14].

6_جهود محمد بن عبد الكريم الخطابي في مكتب المغرب العربي:

كان مجئ الخطابي إلى مصر وحلوله بمكتب المغرب، أهم حدث عرفه هذا الأخير[15]، فأعطى بذلك روحا جديدة دافعة لنشاط مكتب المغرب العربي[16]، فتمكن الخطابي بفضل نضاله، وقوة شخصيته والمكانة السياسية المرموقة، والإيمان القوي العميق بالهوية الإسلامية، والعربية لدول المغرب العربي، من أن يجمع بين زعماء المغرب العربي المتواجدين بالقاهرة لتجسيد الكفاح المغاربي المشترك في إطار مكتب المغرب، ولجنة تحرير المغرب العربي[17].

ففكرة الوحدة المغاربية شغلت فكر الوطنيين المغاربة وآمن بها الخطابي، الأمر الذي أدى به إلى توجيه نداءات لشعوب المغرب العربي

لتوضيح أهداف ومقاصد ثورته، لدعمه معنويا وماديا، ولأجل ذلك ارتئ أقطاب الحركات الوطنية في المغرب العربي توليته رئاسة لجنة تحرير المغرب العربي، ومما قاله الخطابي باسم لجنة تحرير المغرب العربي:< وفي هذا الوقت الذي تعمل فيه الشعوب على تطمين مستقبلها، وتتطلع فيه أقطار المغرب العربي إلى استرجاع استقلالها المغصوب، وحريتها المضاعة يتحتم على جميع زعماء المغرب أن يتحدوا، وعلى جميع الأحزاب الاستقلالية أن تتآلف وتتساند إذ أن هذا هو الطريق الوحيد الذي سيوصلنا إلى تحقيق غاياتنا وإدراك أمانينا>[18]

وبذلك استطاع الخطابي توسيع مجال دعايته للقضية المغاربية ابتداء من تأسيسه لجنة تحرير المغرب العربي 5جانفي 1946[19].

وأعرب الخطابي في بيان تأسيس اللجنة مايلي:< إذا كانت الدول الاستعمارية على باطلها تحتاج إلى التساند والتعاضد لتثبيت سيطرتها الاستعمارية، فنحن أحوج إلى الإتحاد وأحق من أجل إحقاق الحق لتقويض أركان الاستعمار الذي كان نكبة علينا فجزأ بلادنا وابتز خيراتنا واستحوذ على مقاليد أمورنا ووقف حجرة عثرة في سبيل تقدمنا، ورقينا ثم حاول بكل الوسائل أن يقضي على جميع مقوماتنا كأمة إسلامية>، وقام الخطابي بعد ذلك بتوجبه خطابات وبرقيات إلى رؤساء الأحزاب المغاربية

لأجل الحصول على موافقتهم الرسمية على اللجنة وتعيين ممثلين لهم بها[20].

ونشرت معظم الصحف المصرية أهم ماجاء في ميثاقها وبنودها ومن بينها:

-العمل على تحقيق الاستقلال التام لكافة الأقطار المغاربية الثلاثة

-السماح للأحزاب المغاربية المنتمية للجنة تحرير المغرب العربي أن تدخل مفاوضات مع ممثلي الحكومة الفرنسية والإسبانية، تحت إشراف اللجنة ومراقبتها لسير مراحل المفاوضات

-أن لا تتخلى اللجنة عن واجبها في الدفاع عن بقية الأقطار المغاربية في حال حصول أحدها على استقلاله.

وختم الميثاق في النهاية بتوقيع رئيس اللجنة محمد بن عبد الكريم الخطابي، وممثلو الأحزاب الوطنية المغاربية، أما مكتب الذي سيتولى تسيير أمور اللجنة وشؤونها فيتكون من: محمد بن عبد الكريم الخطابي رئيسا، امحمد بن عبد الكريم شقيق الخطابي وكيل دائم، الحبيب بورقيبة أمين عام اللجنة، امحمد بن عبود أمين عام للصندوق[21].

وفي إطار جهوده المبذولة أيضا نجد أن الخطابي استغل المكانة المرموقة التي حظي بها لدى الجامعة العربية، لمباشرة العمل على تكوين بعثات عسكرية طلابية في كل من مصر والعراق لأجل إخضاعها للتدريب، فتبنى بذلك خطة حرب التحرير منذ سنة 1949.

ولإنجاح مخططاته العسكرية أرسل موفدين عنه إلى كل من تونس، الجزائر، المغرب، بهدف التباحث حول سبل الإعداد للثورة، ولأجل تنظيم الجيوش المغاربية، واحتلت بذلك الجزائر مكانة مهمة في مشروع ثورة الخطابي، على بناء على أن الجزائر تعتبر مركز الاستعمار الفرنسي في شمال إفريقيا[22].

غير أننا نجد أن التباين الإيديولوجي لقادة الحركات المغاربية داخل مكتب المغرب ولجنة تحرير المغرب أدى إلى انقسام القادة إلى اتجاهين:

الأول: تزعمه محمد بن عبد الكريم الخطابي رئيس لجنة تحرير المغرب العربي، الذي سير الأمور بطريقة أكثر جدية فقد كان يرى أن اللجنة هي الطريقة أو الوسيلة الوحيدة التي تدفع على العمل الثوري.

الثاني: تزعمه الحبيب بورقيبة الأمين العام للجنة رئيس الحزب الدستوري الجديد، فقد بقي وفيا لمبادئ حزبه، بالاعتماد على مجموعة ذات النزعة الفطرية لمساعدته.

فماكان من الوطنيين الجزائريين أعضاء حزب الشعب سوى الانضمام إلى الاتجاه الأول الذي مثله محمد بن عبد الكريم الخطابي، انطلاقا من قناعاتهم أن الكفاح المسلح المشترك هو الوسيلة الوحيدة التي تضمن لهم تحقيق الحرية والاستقلال، والفوز بحربهم، ويذكر حربي"< إن الوطنيين الجزائريين اتفقوا عام 1948، على ضرورة الإعلان عن عمل عسكري، ولهذا أوفد حزب الشعب الجزائري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1949، وفدين إلى تونس والمغرب، فاتجه الوفد الأول إلى طنجة ضم كل من شرشالي، خيضر، أما الوفد الثاني فاتجه صوب تونس وضم كل من دردور، أحمد بن بلة، بوقادوم، ولهذا لوضع إستراتيجية مشتركة لإنشاء تنظيم شبه عسكري>[23].

وأشرف امحمد بن عبد الكريم الخطابي على اجتماعات الضباط بطلب من شقيقه محمد للقيام بالإستعدادت اللازمة لأجل ثورة شاملة في المغرب العربي، لأجل ذلك توسط محمد بن عبد الكريم الخطابي للضباط المغاربة لدى جامعة الدول العربية بغيه منحهم جوازات سفر،

ودعم مالي تغطي تنقلاتهم في أوروبا في إطار التحضيرات للثورة، وعلى إثر ذلك التقى بن بلة و خيضر بالخطابي وشقيقه امحمد لأجل دراسة الإعدادات والتحضيرات لانطلاق الثورة في شهر ماي 1954، وفقا لتصورات الثورة الجزائرية، والضباط المغاربة المساعدين للخطابي.

وبناء على ذلك سافر بن بلة رفقة محمد حمادي العزيز إلى طرابلس في أوت 1954، حاملا معه توصيات الخطابي للضباط المغاربية في كل من تونس وطرابلس بضرورة تنسيق العمل المشترك، مع وضع جميع الإمكانيات تحت تصرف بن بلة.

وفي إطار جهوده لنصرة القضية الجزائرية انطلاقا من مكتب المغرب، فإننا نجده قام بمراسلة ملوك ورؤساء العالم لأجل القضية الجزائرية، كما ألقى الخطب في التجمعات والمحافل الدولية لنصرتها، بالإضافة إلى رفع العديد من المذكرات لصالحها من بينها على سبيل الذكر مذكرته إلى جامعة الدول العربية 26نوفمبر 1954، والتي حمل فيها البلدان العربية مسؤولية الدفاع عن بلاد المغرب العربي، وضرورة تقديم الدعم اللازم لها لأجل نصرة قضيتها[24].

خاتمة: وفي الأخير يمكن القول:

أن عبد الكريم الخطابي نجح بفضل جهوده داخل مكتب المغرب العربي ، في توحيد جهود الحركات الوطنية والثورية المغاربية في مبادئها وأهدافها للقيام بعمل عسكري موحد، يهدف إلى تكثيف الجهود للقضاء على الاستعمار في البلدان المغاربية الثلاثة.

وعلى الرغم من أن هذا الإتحاد لم يستمر طويلا، إلا أنه استطاع أن يغذي ويعزز روح الإرادة الثورية، وأن يذكي بذرة الأمل والعزيمة في محاربة الاستعمار، ولم تثنها التضحيات الجسام التي قدمتها في سبيل محاربة الاستعمار وتحقيق الاستقلال. وأصبح بذلك عبد الكريم الخطابي، مثالا يحتذى به لدى الحركات التحررية المغاربية أو العالمية، انطلاقا من مقاومته في الريف المغربي أو من خلال نضاله وجهوده داخل مكتب المغرب العربي بالقاهرة.

المراجع:

– الطيبي عبد الرحمن، عبد الكريم والأنوال، مجلة تاريخ المغرب، ملف خاص محمد بن عبد الكريم الخطابي، العدد 3، الرباط.

– العايب معمر، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب العربي السياسية، دورية كان التاريخية، السنة 5، العدد 16، جوان 2012.

– العمري مومن ، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم، تاريخ حديث ومعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة.الجزائر، 2009، 2010.

– بن عبود امحمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق، منشورات عكاظ، الرباط 1992.

_بوتبقالت الطيب، عبد الكريم الخطابي، حرب الريف والرأي العام العالمي، سلسلة شراع ،العدد 14 ، وكالة شراع لخدمات الإعلام والاتصال، طنجة المغرب، 1997

_جدي مراد ، تجربة محمد بن عبد الكريم الخطابي في التنظيم السياسي الحركي(بعد المنفى) 1947-1963، http/dalilalm3arif.blogspot.com، الثلاثاء 19 ماي 2015، استرجع يوم 23 نوفمبر 2016.

– زنبير محمد ، محمد بن عبد الكريم ونشوء الفكر الوطني المغربي، مجلة تاريخ المغرب، ملف خاص محمد بن عبد الكريم الخطابي، العدد 3، الرباط.

_الفاسي علال، الحركات الاستقلالية في المغرب العربي، مؤسسة علال الفاسي، مطبعة النجاح الجديدة، ط6، الدار البيضاء، المغرب، 2003

–عبو نجاة، التحرر الوطني ووحدة المغرب العربي لدى أحمد بن بلة وصالح بن يوسف، دراسة تاريخية مقارنة 1945_1961, رسالة ماجستير التاريخ المغاربي المعاصر، إشراف مقلاتي عبد الله، قسم التاريخ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2014.

–مقلاتي عبد الله ، العلاقات المغاربية إبان الثورة التحريرية1954–1962، أطروحة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر، 2007–2008.

[1] عبد الرحمن الطيبي، عبد الكريم وأنوال، مجلة تاريخ المغرب، ملف خاص محمد بن عبد الكريم الخطابي، العدد 3، الرباط، 51، 52.

[2] عبو نجاة، مرجع نفسه ص124

[3] عبد الرحمن الطيبي، مرجع سابق، ص، 52

[4] الطيب بوتبقالت، عبد الكريم الخطابي، حرب الريف والرأي العام العالمي، سلسلة شراع ،العدد 14 ، وكالة شراع لخدمات الإعلام والإتصال، طنجة المغرب، 1997، ص، 109، 110.

[5] مراد جدي، تجربة محمد بن عبد الكريم الخطابي في التنظيم السياسي الحركي(بعد المنفى) -1947 1963، http/dalilalm3arif.blogspot.com، الثلاثاء 19 ماي 2015، استرجع يوم 23 نوفمبر 2016.

[6] مراد جدي، مرجع نفسه.

[7] احمد بن عبود، مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق، منشورات عكاظ الرباط، 1992، ص، 44، 45.

*وفي هذا اللجوء يذكر علال الفاسي العكس من ذلك في شهادته قائلا:<من الحق والإنصاف أن نسجل أن نزول الأمير كان بمقتضى رغبته هو، وأنه لا جلالة الفاروق طلب منه ذلك، ولا الوطنيون المغاربة ألحوا عليه فيه، وكل ماهنالك أننا مهدنا له سبيل التحقيق لما أعرب عنه من رغبة في البقاء بمصر من تلقاء نفسه، وبمقتضى مشيئته الخاصة>، للإطلاع على المزيد حول هذا الموضوع، ينظر علال الفاسي، الحركات الإستقلالية في المغرب العربي، مؤسسة علال الفاسي، مطبعة النجاح الجديدة، ط6، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص، 397.

[8] احمد بن عبود، مرجع سابق، ص، 48، 49.

2مراد جدي، مرجع سابق.

[9] معمر العايب، التباين الإيديولوجي لقيادات مكتب ولجنة تحرير المغرب العربي في القاهرة، يرهن مشروع مستقبل وحدة المغرب العربي السياسية، دورية كان التاريخية، العدد16 السنة5 جوان 2012، ص، 73، 74

[10] أحمد بن عبود، مرجع سابق، ص، 42.

[11] علال الفاسي، مصدر سابق، ص، 379.

[12] معمر العايب، مرجع نفسه، ص، 74.

[13] علال الفاسي، مصدر سبق، ص، 380.

[14] أحمد عبود، مرجع نفسه، ص، 7، 8.

[15] مومن العمري، شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، إشراف بوصفصاف عبد الكريم، 2009-2010، ص، 183.

[16] معمر العايب، مرجع سابق، ص، 74.

[17] مقلاتي عبد الله، العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية1954-1962، إشراف عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008، ص، 43، 44.

[18] محمد زنبير، محمد بن عبد الكريم الخطابي ونشوء الفكر الوطني المغربي، مجلة تاريخ المغرب، ملف خاص محمد بن عبد الكريم الخطابي، العدد 3، الرباط، ص، 34، 35.

[19] معمر العايب، مرجع نفسه، ص، 74.

[20] مومن العمري، مرجع نفسه، ص، 186.

[21] معمر العايب، مرجع سابق، ص، 74.

[22] مقلاتي عبد الله، مرجع سابق، ص، 44.

[23] معمر العايب، مرجع سابق، ص، 74، 75.

[24] مومن العمري، مرجع سابق، ص، 188.